

24- سورة) سباء (من 32 الى الآية 13 تفسير السعدي شرح د.ماهر

الفحل 32 جمادى الآخرة 1434هـ

ماهر الفحل

وعلى الله وصحبه ومن قال الله عز وجل ورزق الذين جعلتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة من في السماوات ولا في الارض فما لهم فيهم ما من شركه - 00:00:00

جئتكم وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قال الحق وهو العلي الكبير احسنت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين - 00:00:21

هذه الآية الثالثة والعشرين قد ذكرها البخاري في صحيحه في كتاب التوحيد وذكرها من ضمن الأدلة على كلام الله تعالى وانت تعلمون ان علم العقيدة او ما يسمى بالاعتقاد او باصول الدين - 00:00:45

او ما يسمى بالفقه الابكر وهذه تسمية حسنة التسمي بهذا لان العقيدة مهمة جدا حقيقة سموها بعضهم علم الكلام اعتبارا ان مسألة الكلام من المسائل الكبرى في هذا ومنهج اهل السنة والجماعة اثبات كلام الله سبحانه وتعالى فربنا جل جلاله متكلم ويتكلم - 00:01:03

ويتكلم متى شاء ان يتكلم وكلامه مسموع في البخاري في كتابته وفي ساق ادلة من ضمنها هذه الآية الثالثة والعشرين والبخاري اهتم بالعقيدة تجد كتاب الایمان في اول الصحيح وكتاب التوحيد في اخر الصحيح. وکأن الدين مبني على توحيد الله سبحانه وتعالى - 00:01:32

الآية الثانية والعشرون من هذا من آآ هذه السورة العظيمة في هذا التفسير الجليل اي قل يا ايها الرسول رغم ان هذا الخطاب ليس خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم فكل خطاب للنبي هو خطاب لامته - 00:02:03

الا ما ورد الدليل بتخصيصه اي قل يا ايها الرسول للمشركين بالله غيره من المخلوقات التي لا تنفعه ولا تنظر يعني ليس لها تصرف وهي تنظر اذا انت قد عبدت هذه المخلوقات من دون الله او شبهاها - 00:02:25

وقيل قليل الشيخ وليد بن سعيدان حفظه الله تعالى ارسل لي يعني كلمة له ان احدهم قد فرغها او جعل لها رافضا مهما من اراد منكم ان يأخذها اعطيتها ايها - 00:02:42

يعني ذكر خطورة تشبيه المخلوق بالخالق وذكر امثال على خبر هذا وانت تجد كثير من سور القرآن تبدأ بالتسبيح لله وتتنزيه الله. ومن تتنزيه تتنزيه الخالق ان يهديك ان تكون صفاتك بصفات المخلوقين - 00:02:55

فهي تضر هذه المخلوقات ان عبادناها تظرنا عند الله تعالى مضرة عظيمة لان الشرك هو اكبر الذنوب واظلم الظلم وهي لا تضر في حقيقتها بذاتها هي لا تقدم نفعا ولا تقدم شيئا اخر - 00:03:17

اذ قال قل يا ايها الرسول للمشركين بالله غيره من المخلوقات التي لا تنفع ولا تضر ملزما لهم بعجزها ومبينا بطلان عبادتها ان عبادتها غير مشروعة ادع الذين زعمتم من دون الله اي زعمتموهم شركاء لله ان كان دعاؤكم ينفع - 00:03:35

فانهم قد توفرت فيهم اسباب العجز وعدم اجابة الدعاء من كل وجه فانهم ليس لهم ادنى ملک فلا يملكون مثقال ذرة في السماوات والارض على وجه الاستقلال وانا وانتم لا نملك شيئا على وجه الاستقلال - 00:03:58

ولا في هذا الان هل تستطيع ان تأخذه وتكسره شرعاً؟ الجواب لا. لانك لست المال. المالك هو الله. وانت مخول ولقد جئتمونا هذا كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم - [00:04:19](#)

ولا على وجه الاشتراك ايضا هذه وحتى على وجه الاشتراك. يعني هذه ليست ملكا لوجه الله تعالى. انما المالك هو الله سبحانه وتعالى [00:04:38](#) والله ميراث السماوات والارض وحقيقة اذا تقرأ والله ميراث السماوات والارض - [00:04:38](#)

مع قوله تعالى احسن كما احسن الله اليك. احذر ان انت تتولى منصب او تتولى مسؤولية ثم تمنع حق الله تعالى وتمنع ارث الله تعالى فالله هو المالك فانت تمنع احسان الله - [00:04:56](#)

فخير الله عن عباد الله لهذا قال وما لهم اي لتلك الالهة الذين زعمتم فيهما اي في السماوات والارض من شرك اي لا شرك قليل ولا كثير. لا شرك قليل ولا كثير - [00:05:11](#)

يخدم هنا ذا بمعنى ليس مثل لا حول ولا قوة الا بالله فليس لهم ملك ولا شركة ملك بغي ان يقارن مع ذلك فقد يكونون اعوانا للمالك [00:05:30](#) ووزراء له فدعاؤهم يكون نافعا لانهم بسبب حاجة - [00:05:30](#)

الملك اليهم يقضون حوائج من تعلق بهم. فنفي تعالى هذه المرتبة اذا هذا ليس لهم شيء ابدا فقال وما له اي لله تعالى الواحد القهار [00:05:53](#) الشفاعة فنفها بقوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن حتى الشفاعة ليس لها الشفاعة - [00:05:53](#)

او لا تنفع الشفاعة عنده الا لمن له فهذه انواع التعلقات التي يتعلق بها المشركون باندادهم او ثانهم من البشر والشجر والحجر [00:06:17](#) يعتقد ان حجرا ينفح ويعتقد ان شجرة تنفع ويعتقد ان نجما ينفع - [00:06:17](#)

يعتقد ان الجن ينفعون ويضررون يشتري السيارة ويدبح الذبيحة الى الجن ثم يأتي بيده يضع الدم عليها ويضعها على السيارة او [00:06:34](#) يشتري البيت ويضعه عند عتبة الدار او عند الباب او فوق الباب. حتى اذا طاف الجن قال نعم هذا قد - [00:06:34](#)

ذبح لنا فهو لاء ليس لديهم شيء وليس لديهم ملك ولا شرك يقول قطعها الله وبين بطلانها تبينا حاسما لمواد الشرك قاطعا ولكل هذا [00:06:51](#) الشرك ومظاهر الشرك لا بد من ان يتعلمها - [00:06:51](#)

الانسان حتى لا يقع فيه قال لان المشرك انما يدعو ويعبد غير الله. المشرك ماذا يعبد؟ يعبد غير الله لما يرجو منهم من النفع فلهذا [00:07:09](#) وهذا الرجاء هو الذي اوجب له شركا - [00:07:09](#)

فاما كان من يدعوه غير الله لا مالكا للنفع والضر ولا شريكا للمالك ولا عونا وظهيرا للمالك ولا يقدر ان يشفع بدون اذن المالك كان هذا [00:07:27](#) الدعاء وهذه عبادة ضلالا في العقل - [00:07:27](#)

باطلة في الشرع بل ينعكس على المشرك مطلوبه ومقصوده طب ويطلب الخير اهو ماذا سينال بينما الشر انتبه جيدا ايتها الفتى لا [00:07:44](#) تسرح بعيدا فانه يريد منها النفع فيبين الله بطلانه وعدمه - [00:07:44](#)

ويبين في ايات اخرى ظررها على عابديها. وانه يوم القيمة يكفر بعظامهم ببعظ ويلعن بعظامهم بعضا ومواهم النار واذا حشر الناس كانوا [00:08:07](#) لهم اعداء وكانوا بعبايتهم كافرين فالمتبعون يتبرأون من اتباعهم يوم القيمة - [00:08:07](#)

قال والعجب ان المشرك استكبر عن الانقياد للرسول بزعمهم انهم بشر ورضي ان يعبد ويدعو الشجر والحجر استكبر عن الاخلاص [00:08:32](#) للملك الرحمن الديان عيادة بالله لما يعني اعضاء للمخلوق ما للخالق يكون يعني قد - [00:08:32](#)

استكبر عن الاخلاص ولم يؤدي حق الله تعالى ولذلك الانسان يجعل في خلده دائمًا ونصب عينيه ويجعل القبلة التي يحيط بها ان [00:08:52](#) يؤدي حق الله في كل شيء. وربنا له حق في كل شيء - [00:08:52](#)

ومن جاحد حق الله عاقبه الله باي شيء من جحد حق الله عاقبه الله باعزم ما يملك. انت تحفظون هذه المقوله. مقوله ابن كثير قال [00:09:11](#)

ورضي بعبادة من ضره اقرب من نفعه طاعة لاعدى عدو له وهو الشيطان. من الذي يريدك ان تبعد غير الله - [00:09:11](#) فالشيطان اللي هو اعدى اعدائك هو عدوك قبل ان تخلق بالاف السنين حينما اخرج ابويك من الجنة واقسم بعزة الله لاجل اغواك [00:09:33](#)

وقوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - [00:09:33](#) يتحمل ان الضمير في هذا الموضع يعود الى المشركين لانهم مذكورون في اللفظ والقاعدة في الضمائر ان تعود الى اقرب مذكور

ويكون المعنى اذا كان يوم القيمة وفرع عن قلوب المشركين اي زال الفزع - 00:09:58

وسئلوا حين رجعت اليهم عقولهم وهناك صعقة قبل ماذا قبل نفخة الموت حين رجعت اليهم عقولهم عن حالهم في الدنيا وتكتبيهم الحق الذي جاءت به الرسل انهم يقرؤون ان ما هم عليه من الكفر والشرك باطل - 00:10:13

وانما قال الله تعالى وخبرت به عنه رسنه والحق فبدأ لهم ما كانوا يخفون ببدأ لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه في سورة الانعام - 00:10:32

فالكافر سمي كافر لانه قد كفر التوحيد وقد طاح الوعاء الانسان يغطي به حتى يحفظ جهازه فالكافر يغطي الایمان وسمى كافرا لانه يستر الایمان والتوحيد الذي فضل الله الناس عليهم وذاك يسمون الكفري ايضا هذا وعاء الطلاق - 00:10:49

في يوم القيمة يظهرون له لكن هل ينفعهم الایمان اذا اظهروا يوم القيمة؟ لا ينفع لأن الزمان ذاك ليس زمان عمل والآن هو زمان العمل فبدأ لهم ما كان يكون من قبل وعلموا ان الحق لله واعترفوا بذنبهم. وهو العلي بذاته فوق جميع المخلوقات - 00:11:15

وقدره لهم وعلو قدره بما له من الصفات العظيمة المقدار. الكبير اي في ذاته وصفاته ومن علوه ان حكمه تعالى اعلى وتدعن له النفوس في حتى نفوس المتكبرين والمشركين وهذا المعنى اظهره الذي يدل عليه السياق - 00:11:36

ويحتمل ان الضمير يعود على ما قولان وال الصحيح ان كلا القولين صحيح فلما تقرأ الآية ثلاثة وعشرين لوحدها النص خاص بالملائكة لما تطلع النص مع النص السابق يشمل الكفار يوم القيمة حينما يصعقون يؤمنون - 00:12:02

ولكنه لا ينفعه الایمان كايامن فرعون حينما امن لم ينفعه الایمان لانه قد وصل الى مرحلة الغرغرة يقول الشيخ قال ويحتمل ان الضمير يعود الى الملائكة وذلك ان الله تعالى اذا تكلم بالوحى سمعته الملائكة فصعقوا وخرعوا لله سجدا الى عظمة الله - 00:12:22 وخاصعين من سمعاهم صوت الله قروا الله سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبريل فيسلمه الله من وحيه بما اراد. فإذا زال الصعق عن قلوب الملائكة وزال الفزع فيسألهم. فيسأل بعضهم بعضا عن ذلك الذي - 00:12:45

صعقوا منه. ماذا قال ربكم؟ هل فهموا ام فهموا ما قال ربهم وسمعواوه لكن شدة اهتمامهم بكلام الله يسأل بعضهم بعضا في الغار الان عندنا لو عندنا اقرأ قارئ على وجه الارض - 00:13:04

ولقي قارئ اكثر احسن منها قراءة واكثر هل من السنة ان هذا القارئ القوي جدا اللي احنا كنا نعتبره اقرأ قارئ ان يسمع ان يقرأ القارئ الآخر؟ الجواب نعم بدليل جبريل كان ينزل على النبي فيقرأ القرآن - 00:13:21

وموسى كان اعلم اهل الارض بما يعلم. فلما علم انه اعلم ذهب اليهم فالملايكه ايضا بعضهم يسأل بعضا. تحقيقا لهذا. يحيى الغوثاني تعرفونه ما تعرفونه يحيى الغوثاني من اشهر الناس في علم التجويد لهم مؤلفاته في دار الغوثاني عنده كتاب بالتجويد - 00:13:39 الثورة توجد نصها هنا في الادارة فذكر في مقدمة الكتاب انه احد الشيوخ اللي عنده ختم عليه ستة وعشرين ختمة وخاتم علينا ستة وعشرين ختمة ونص السابع والعشرين وهو لماذا خلص يعني سنة مثل ما النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو يقرأ على جبريل - 00:14:04

كلما وجد الانسان من هو اثقل يقرأ عليه. فالملايكه هكذا ولذا القرآن بابيدي سفرة كرام ببرة فاذا قام به الانسان كما تقول به الملائكة يوم القيمة وجوه يومئذ مسفة ضاحكة المستبشرة - 00:14:26

وكما انهم كانوا سفراء بين خلق الله بالقرآن يبلغونهم كذلك يوم القيمة تستر وجوههم هي تبيظ لو تسفر يوم القيمةشيخ ابو عدي تبيض لا تشرب ما تصير لا ونفس الشيء - 00:14:46

احسن تبيظ مثل وجه الآخر وجه ابيض ويزداد اصفارا كلما رأى نعمة من نعم الله تجددت له واذا في ان صاحب القرآن كلما تقدم بالقرآن وبث علوم القرآن كلما ازدادت مرتبته وحسنته - 00:15:04

ماذا قال ربكم؟ فيقول بعضهم البعض قال الحق اما اجمالا لعلمهم انه يقول انه لا يقول الا حقا واما ان يقول قال كذا وكذا للكلام الذي تبعوهن وذلك من الحق - 00:15:22

فيكون المعنى على هذا ان المشركين الذين عبدوا مع الله تلك الالهة التي وصفنا لكم عجزها ونقصها وعدم نفعها بوجه من الوجه

كيف صدوا كيف صدوا وصرفوا عن اخلاص العبادة للرب العظيم العلي الكبير الذي عن عظمته وجلاله ان الملائكة الكرام والمقربين من الخلق - 00:15:37

يبلغ بهم الخضوع والصعق عند سماع كلامه هذا المبلغ ويقررون كلهم لله تعالى انه لا يقول الا الحق فما بال هؤلاء المشركين استكروا عن عبادة من هذا شأنه وعظمة ملكه وسلطانه - 00:16:02

فتعالى العلي الكبير عن شرك المشركين وافکهم وكذبهم اقرأ يا شيخ مصطفى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل من يرزقكم من السماوات والارض قل الله وانا اولياء جاءتم لعلى هدى او في ضلالهم - 00:16:21

لا تسألون عما اجرمنا ولا نسأل عما تعلمون قل يجمع بيننا ربنا قل اعوذ برب الذين الحق دلي بل هو بل هو الله العزيز الحكيم. شف ربنا جل جلاله يعدد النعم - 00:16:55

فيستر الخالقين التي هي معراج العبودية ويدرك شيء من نقصنا يعني يعطينا الله دواء هذا النقص كل يوم الطعام والشراب من صفات النقص فنحن نحتاج الطعام ونحتاج الى الشراب فربنا يرزقنا - 00:17:41

ومن السنن الالهية انك تجد في بقعة من الارض مجاعة والناس والدواب تموت جوعاً وتموت عطشا حتى نستذكر هذه النعمة ونحن اين انفسنا قد ترفع عنا بعث النعم لاجل ان نتظرع الى ربنا ومولانا - 00:18:01

ولذلك انت احذر تضرع الى الله في السراء حتى لا تصاب في الظراء لاجل ان تتضرع ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالباء ووالظراء لعلهم يتضرعون فلولا اذ جاءهم بأمسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم - 00:18:21

وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون تجينا عقوبة اشد من الظراء اللي هي عقوبة النعماء التي لا يؤدي الانسان شكرها. قال فلما نسوا ما ذكروا به من الظراء فتحنا عليهم ابواب كل شيء - 00:18:44

حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بعثة فإذا هم مبلسون فقط دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين فربنا قال قل من يرزقكم من السماوات والارض هذا الطعام الذي تطعمونه وهذا الشراب الذي تشربونه - 00:19:02

ويصح ان نقول هذا الشباب الذي تطعمونه ما الدليل شيخ بيت احسنت واياضا جاء في زمز لم ما قال شفاء سقم وطعم طعم يأمر تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يقول لمن اشرك بالله ويسأل عن صحة شركه من يرزقك من السماوات - 00:19:27

فانه لا بد ان يقرروا ان الله واذا هذا المطر الذي مطر علينا بالطريق سبحانه الله العظيم وهذا السحاب المسخر بين السماء والارض كلها ايات يعني يجعل الجميع يقر ان البشر ليس لهم دخل في هذا وان الله قد وان الله يسوق هذا رزقا للعباد - 00:19:51

ولئن لم يقرروا فقل دائم القرآن الكريم يأتي فيه تقرير العقيدة وتلقين العقيدة. فقل فانك لا تجد من يدفع هذا القول فإذا تبين ان الله تعالى وحده الذي يرزقكم من السماوات والارض - 00:20:14

وينزل لكم المطر وينبت لكم النبات ويفجر لكم الانهار اذا ذهبت عند نهر ورأيته يسير فتفكر من الذي انهر النهر ومن الذي اجراه ايتان اية بعد اية ويفجر لكم الانهار - 00:20:34

ويطلع لكم من ثمار الاشجار وجعل لكم الحيوانات جميعا لنفعكم ورزقكم فلم تعبدون معه من لا يرزقكم شيئا ولا يفيدكم نفعا وقوله وان او ايامكم على هدى او في ضلال مبين. اي احدى الطائفتين منا ومنكم على الهوى مستحلية عليه - 00:20:55

او في ضلال بين منغمر فيه عيادة بالله قالوا هذا الكلام ي قوله من تبين له الحق واتضح له الصواب وجزم بالحق الذي هو عليه وبطلان ما عليه خصميه اللهم سلمنا وسلم امة محمد - 00:21:20

فلقد شرحنا من الادلة الواضحة عندنا وعندكم ما به يعلم علما يقينا. لا شك فيه من المحق منا ومن المبطل ومن المهدى ومن الضال حتى انه يصير التعبيين بعد ذلك لا فائدة فيه - 00:21:36

فانك اذا وزنت بين من يدعوا الى عبادة الخالق وسائر المخلوقات المتصرف فيها بجميع انواع التصرفات المسدى جميع النعم الذي رزقهم واوصل اليهم كل نعمة ودفع عنهم كل نعمة الذي له الحمد كله - 00:21:52

والملك كله وكل احد من الملائكة من دونهم خاضعون لهيبته. متذللون لعظمته. وكل الشفيعاء تخاف لا يشعف احد منهم عنده الا باذنه

العلي الكبير في ذاته واصفه وافعاله. الذي له كمال الذي له كل كمال وكل جلال وكل - 00:22:19

جمال وكل حمد وثناء وكل حمد وثناء ومجد يدعوا الى التقرب لمن هذا شئت يرحمكم الله طيب يحتاج الى تشميٰت قوي لانه اقصد قوية واخلاص العمل لهم وينهى عن عبادة من سواه - 00:22:47

وبين من يتقرب الى اوثان واصنام وقبور لا تخلق ولا ترزق ولا تملك لانفسها ولا من عبدها نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا بل هي جمادات لا تعقل ولا تسمع دعاء عابيها - 00:23:23

ولو سمعتهم ما استجابت لهم. ويوم القيمة يرحمكم الله ويوم القيمة يكفرون بشركهم ويتبأون منهم ويتعلّعون بينهم اللهم سلمنا يا رب ليس لهم قسط من الملك ولا شركة فيه ولا اعانته فيه - 00:23:43

ولا لهم شفاعة يستقلون بها دون الله فهو يدعوا من هذا وصفه ويقترب اليه مهما امكنه ويعادي من اخلص الدين لله ويحاربه ولذلك تجد هؤلاء اهل السوء والعياذ بالله يحاربون اهل الدين - 00:24:10

ويكذب صاحب الدين يسعى على هؤلاء لهدايتهم الى دين الله لان الجزاء من جنس العمل فاما انك تسعى لهداية الاخرين تسبب في هداية الله يعني تتسبب في استجلاب هداية الله لك - 00:24:28

ويكذب رسول الله الذين جاءوا بالاخلاص لله وحده تبين لك اي الفريقين المهدى من الضال والشقي من السعيد ولم يحتاج الى ان يعين لك ذلك بان وصف الحال اوضح من لسان المقال - 00:24:47

الآية الخامسة والعشرون قال قل لهم لا تسألون عما اجرمنا ولا نسأل عما تعملون اي كل منا ومنكم له عمله انتم لا تسألون عن اجرامنا وذنبينا ولو اذننا طبعا الا المتسبب - 00:25:07

فهذا يسأل والساكت يسأل ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم يعني بعض الناس يستأهل الشرب السجائر ويشرب الليس المحرم فيقول له اتق الله يقول انا عادي حتى لا ادخل بالنار اتعذب - 00:25:24

لكن بالنتيجة اذهب الى الجنة. وما الذي يدرك انك ستموت على التوحيد وربنا يحول بين المرء وقلبه ونحن لا نسأل عن اعمالكم فليكن المقصود منا ومنكم طلب الحقائق وسلوك طريق الانصاف - 00:25:45

ودعوا ما كنا نعمل ولا يكن مانعا لكم من اتباع الحق. فان احكام الدنيا تجري على الظواهر ويتبع فيها الحق ويتجنب الباطل لذلك احنا لا نأتي نسأل عن نية الانسان - 00:26:04

نحن امرنا ان نحكم بالظاهر والله يتولى السرائر واما الاعمال فلها دار اخرى. يحكم فيها احكام الحاكمين ويفصل بين المختصين اعدل العادلين سبحانه وتعالى ولهذا قال قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا ان يحكم بيننا حكما يتبيّن به الصادق - 00:26:24

من الكاذب والمستحق الثواب من المستحق للعقاب وهو خير الفاتحين. طبعا هذى لما الانسان يتفكّر بها يجد عظمة الامر بان كل مختلفين سيحكم بينهما يوم القيمة فالانسان يتضرع الى الله ويتعلم العلم المأمور - 00:26:52

عن الله تعالى من القرآن والسنة من اجل ان يكون غاية امره بعد هذا الحكم يحكم له بالخير قل لهم يا ايها الرسول ومن ناب من نابك باعتبار قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فكل من تشرف بالشهادتين شهادة - 00:27:13

من لا الله الا الله وان محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله واجب عليه ان يقوم بالدعوة الى الله اروني الذين الحقتم به شركاء اي اين هم - 00:27:40

واين السبيل الى معرفتهم؟ وهل هم في الارض ام في السماء ولذلك انت الان يعني يندب لك ان تسير في الارض لتعتبر اين اصحاب الحضارات القديمة واين الذين كانوا جبارين في هذه الارض - 00:27:57

قال فان عالم الغيب والشهادة فان عالم الغيب والشهادة قد اخبرنا انه ليس في الوجود له شريك ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولوا ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله - 00:28:16

قل اتبئون الله بما لا يعلم لا يوجد شريك ابدا لله وقال تعالى وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ان يتبعون الا لظن وان هم الا يخرصون اي يكذبون - 00:28:32

وكذلك خواص خلقه من الانبياء والمرسلين لا يعلمون له شريكاً. فيا أيها المشركون اروني الذين الحقتم الباطل بالله شركاء وهذا السؤال لا يمكنكم الاحاجة عنهم ولهذا قالوا اباء ايس لله شريك - 00:28:49

الله خالق، كا، شيء وهو الواحد القهار - 00:29:11

ونحن مما مقهورون به الماء الذي نحتاجه فانزل من السماء ماء فهذا مثال فرد من افراد ان الله قد قهرنا باحتياجنا الى الموت كم هو عذيز الماء؟ ونحن مقهورون به. وكم ان سعاده ١٧ حفص . - 00:29:39

ونحن مقهورون بهم الحكيم الذي انقل ما خلقه واحسن ما شرعه ولو لم يكن في حكمته في شرعه الا انه امر بتوحيد بتوحيده
هـ اخلاقـ . الدـ: لـه اـحـب ذـلـك وـحـلـه طـرـيقـا للـنـجـاحـ - 00:56:29

ونهى عن الشرك به واتخاذ الانداد من دونه. وجعل ذلك طريقة للشقاء والهلاك لكتفى بذلك برهانا على كمال حكمته فكيف وجميع ما امر به ونهى عنه مشتملا على الحكمة وذلك هذه بعضها قد وردت فيما الحكمة - 00:30:15

ويبعضها نطلب الحكمة يوجد كتاب يبين لك الفقه من اوله الى اخره الحكمة من الامور الفقهية ما اسم هذا الكتاب نعم هذا الكتاب نعم تيسير الحسنة تيسير مساند الحسنة تأسى أربع من حداداته ابن عساكب الفرقان من اوله الى اخره مساند عدا الاحكام - 00:30:37

وهناك مصنفات قديمة في هذا وهو باب حسن لكن يخشى الانسان التكلف في ذلك اقرأ يا شيخ زيد الاية التاسعة والعشرين والآية الثالثة اقرأ ما معه شـ قراءة اكن - 00:31:13

قال تطلع مثل اية ما بعدك هذا الشيخ اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ما ارسلناك الا ولا يعلم اكمل اكمل. نعم

جيد يخبر تعالى انه ما ارسل رسوله صلى الله عليه وسلم الا ليبشر جميع الناس بثواب الله ويخبرهم بالاعمال الموجبة لذلك. فالنبي
الرشر من هذه من نذيره عقباً للله ويخبرهم بالاعمال الموجبة لهم فلذلك من المأمور به - 00:32:30

وكل ما اقترح عليك اهل التكذيب والعناد فليس من وظيفتك انما ذلك بيد الله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون. اي ليس لهم علم

ما مستسأله عن هؤلاء الذين اكثراهم لا يعلمون وسوف تسأل ايش اسمك انت اللي مسمى اسعد واهلك سموك اسعد لاجل ان تكون
لاجل النازل بحالة الله ومكانه اللهم امين

ما ستسأل ان اكثر الناس لا يعلمون. فماذا عملت لهؤلاء للناس اجمعين حتى البعيد يعني جزء الناس في الازمنة وعصور من العصور

تسأل عن الذين يعيشون في الأشغال والذين يعيشون في كذا وفي جميع لغاتهم لأننا تيسر لك ان تدعوا هؤلاء وامثال هؤلاء هل تكلف

لكن ما يسعك عمله سيسألك الله عنه. فهذا مما تسأل عنه وربما تعلق بك الآلاف من الملايين من المليارات ويمسكون بيدهك وبرجلك

شوف هذه ايات القرآن كما ان فيها البشارة فيها التخويف لمن قصر في حق الله والانسان مع النية ومع ما يستطيع وبعض يتظاهر

السنة ستؤتي بالغاء وتنقرنابيط الست تنزعج ؟ مثل ما تنزعج على بطنك لماذا لا تنزعج على هؤلاء الذين يموتون وهم لا يعلمون

انت من ادم وهو من ادم ان ربكم واحد وان اباكم واحد. مو صحيح ولكن اكثر الناس لا يعلمون اي ليس لهم علم صحيح بل اما جهال

وَلِمَنْ يَعْبُدُونَ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدَهُ وَكَبْحٌ لِّيَسْأَلُونَ مَنْ مَرَّ

الله يعني امرأة بحمد الله اهتدت منذ يعني اقل من عام - 00:35:54

كثيرة العبادة كثيرة التبتل لله تعالى يعني حتى شكلها قد تغير. في يوجد من يستجيب فلا بد للانسان من العمل ولا بد للانسان من ان يأخذ الاسباب والوسائل التي توصله الى هنا - 00:36:11

ومن عدم علمهم جعلهم ايه ومن عدم علمهم جعلهم عدم الاجابة لما اقترحوه على الرسول موجبا لرد دعوته يعني عدم فهمهم مثل عائلتين يقول لا افهمك باللغة التركية ما هي - 00:36:30

من لم يرم هؤلاء ايضا يعني لما جعلوا من ضمن رد الاساتذة انهم لا يفهمون ما عند الرسول. واذا هذا واجبنا ان نبين كلام الرسول ونوضحه من لغات كاتب شوف اذا تذهب الى بلاد الحرمين ما شاء الله - 00:36:51

مهتم بالدعوة باللغة الكلورية وشخص باللغة الصينية وشخص باللغة الاسانية وشخص وشخص بالشخص تجد الناس تعمل احنا فقط نأكل ونشرب نريد نقول للناس اعطونا يقول بما اقترحوه استعجالهم العذاب الذي انذرهم به فقال ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ وهل تجد بعض الناس - 00:37:12

يعترض يعترض ويكثر من الاعتراض على كله حتى يعترض على الله. لماذا المرأة تعطى كذا ورجل يعطي كذا لماذا العقيقة بالشاة يعني ولماذا هذا الذي يأتي يعترض على حكم الله والعياذ بالله انما يقلد هؤلاء الذين تكروا ويقولون متى هذا ال وعد ان كنتم صادقين - 00:37:37

وهذا ظلما منهم فاي ملازمة بين فسهه وبين الاخبار بوقوعه بوقت وقوعه وهل هذا الا رد للحق وسفه في العقل؟ اليس النذير في امر من احوال الدنيا؟ لو جاء قوما يعلمون صدقه ونصحه - 00:38:05

ولهم عدو ينتهز الفرصة منهم ويعدوا لهم ايه ويعدهم ف قال لهم تركت عدوكم قد سار يريد اجتياحكم واستئصالكم فلو قال بعضهم ان كنت صادقا فاخبرنا باية باية ساعة بait ساعة يصل اليها - 00:38:23

واين مكانه الان؟ فهل يعد هذا القائل فهل يعدوا هذا يتركه عاقلا يعني هل قال عاقلا ام يحكم بتفاهه وجنونه يبغى لناشيخ زايد انت العبارة وفصاحة لسانك وجودة قراءتك - 00:38:51

ايه مما اقترحوه استعجالكم العذاب الذي انذرها به فقال ويقولون متى هذا ال وعد وان كنتم صادقين فهذا ظلم منه فاي ملازمة بين صدقه وبين الاخبار بوقت وقوعه هل هذا الا رد للحق - 00:39:16

في العقل اليه النذير في امري في احوال الدنيا لو جاء قوم في امر من احوالنا نعم بامر من احوال الدنيا لو جاء قوما يعلمون صدقه ونصحه ولهم عدو ينتهز الفرصة منه - 00:39:39

ويعد لهم يعد ويعده له فقال له تركت عدوكم قد سار يريد اجتياحكم واستئصالكم لو قال بعضهم ان كنت صادقا فاخبرنا باية باية ساعة يصل اليها وain مكانها بينما كانه الان فهل يعد هذا القائل عاقلا - 00:39:58

ان يحفظوا بسفه وجنونه. جيد جميل فهمت لكن قد يأتي بامارات مثل حلاوة لما اتت بالامانة المكانات بيتطنون الوادي وسمعت في منتصف الليل صوت القطر فامررت القبيلة ان تخرج من الوادي وقالت قد جاء حمصنين - 00:40:22

والجو صحن والنجم مظاهر فبعضهم وبعضهم اضعاف وقال الشاعر اذا قالت حذاء امه فطلقوها فان القول ما قال فلان فلولا المزعجات من الليالي لما ترك القطا طيب المنم فالقضاء في عشوشه لما جاء والسيد خرج - 00:40:47

وطار في الليل فعلمته ان ثمة سير لثمود فمن خرج نجا ومن لم يخرج اصابه السير فاذا هذا الذي يأتي يقول العدو يعد لا يستطيع ان ان يحدد ساعة العدو طبعا هذا تمثيل من الشيخ باعتبار ان - 00:41:09

ان الله قد خلق الناس للاختبار فلو كان يحدد موعد الناس هذا لا تلتفت الى هذا جيد فيبقى الامر غير معلوم لاجل ان يعمل الناس ويجهدوا غاية الاجتهاد نعم قالوا المخبر يمكن صدقه وكذبه وال العدو قد يبدو له وغيرهم قد تنحل عزيمته وهم قد يكون بهم منع - 00:41:28

يدافعون بها عن الهزهم فكيف بمن كذب اصدق الخلق المعصوم في خبره يعني مثل هذا ومعهم وصادق لا يكذبونه ولا يسألون عن

تحليل الوقت فكيف يسأل النبي محمد صلى الله عليه وسلم عن متى هذا الوعد - [00:41:54](#)
الذى لا ينبغي عن الهوى بالعذاب اليقين الذى لا ندفع له ولا ناصر منه اليس رد خبره بحجة عدم بيان الوقت وقوعه من اشبهه السفأة
نعم ام بل اقرأ يا رحمن - [00:42:13](#)

ولا اقول لهم مخبرا بوقت وقوعه الذي لا شك فيه لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدموا فهذا حينما يأتي الميعاد يأتي الناس بفترة. نعم فاحذروا ذلك اليوم واعدوا له عدته. ها - [00:42:38](#)

الى نختم بقراءته ثم نعم فقط اقرأ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقال الذين كفروا لم نؤمن بهذا القرآن ولا بالتي بين يديه لربهم
يخضع بعضهم الى بعض القول يقول الذين - [00:43:00](#)

قال الذين استكباوا للذين قدمناكم فنحن طلبناكم عن الهدى بعد اذ جاء لكم بل كنتم وقال الذين استضعفوا للذين استكباوا بالمكر
الليل والنهار تهباوا اذ تأمرتونا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا - [00:43:43](#)

واقر الندامة مما رأوا العذاب واجعل من الاغلال في اعناق الذين كفروها ليجزون الا ما كانوا يعملون. يجزيه خير الجزاء ويقيها من
كل شر وبلاء انت والسامعين وجميع المسلمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:44:26](#) - [00:44:53](#)